

5 شؤون عراقية

أبو ذر الغفاري والفاقدون؟

يكثر الحديث عن الفساد والإنقاص هذه الأيام أينما وليت وجهك، في سيارات التاكسي أو مجالس الجايخانات وتعليقات الليل وجوارات ما قبل الانتشاء، إضافة إلى الصحف والمجلات التي امتلأت فجة بالدراسات والبحوث عن ظاهرة ظن البعض أنها ولدت للثق، بل ونسي الكثير باننا في بلاد يريحم فيها القبل والقال وكثرة السؤال، وتبع فيها أشكال واللوان من الفساد وما يقابلها من الإصلاح، حتى تظن أن الكفتين تكاد ان تتعادلا بينهما؟ ليس فقط هذا اليوم تظهر فجة هذه الغيوم الداكنة، وليس اليوم أيضا يهطل هذا المطر الملوث بالسمحت الحرام، كما ان الفضيلة لم تلذ هذه الأيام لكي تعادل الزدية بشكلها المرزكس والمعاصر، بل هناك زمن طويل من الصراع العنيف بين الأخلاق العليا والأخلاق السفلى بين عزة النفس ودناتها، وأكوام من التريبة الفاسدة وحقب من الحكم العرج، وأكدياس من الموروثات التي تبيح المال العام وتسهل الغتا، دون القيم والنبل؟ وفي كل الأزمان والأحوال فإن الفساد مدموم مدموم رغم ما يحيط به من زركشة وتجميل وإغراء، في السلطة والمال والنساء، فهو أساس النخر في أبدان الدول والكليات كما هو علة النفس والروح حينما يسقط الإنسان عن مجموعة ما فطر الله به خلقه من عزة في النفس وطمهر وأيا.. ولعل واحدة من أخطر مسيبيات الفساد وتراكماته ومن ثم تكلسه في أبدان البشر ومن بعدهم الدول والكليات، هو ذات السبب الذي يحيل سائل الحياة الماء، اذا ما ركد في مكان ما إلى أسن وعفن، وكيف لك ان تبقى مسؤولا أو مديرا أو حاكما أو واليا في ذات الموقع لسنتين طوال، وهو شئت لم نبيت ابن شرق، مؤسس على الأنساب والاحساب، ولذلك ابتكروا للرؤساء ومجالس التشريع تداول سلمييا وزمئنا محددا للسلطة لا تجوز فيها الولاية لأكثر من دورتين في أغلب مجموعهما لا تتجاوز الثمان سنوات. وفي فيض الفساد يطوف على السطح الكثير الكثير من الأنسلة المغمسة بالآلم والأسى وفي مقدمتها ما ذهب اليه ابا ذر الغفاري حينما سال الرسول (ص) والصحابة قاتنا:

كيف لاسرى لدي يضع شياء أي عدة نجاج، وهو مؤمن بحدود الله، ويأتي بعد عدة سنوات ليصبح لديه مئمن المات؟

هذا على زمن الرسول (ص) وكيف اليوم لوظف مسؤل أو وزير أو حاكم، يتقاضى معاشا لا يتوافق إطلاقا مع حجم قصره أو عمارته أو عدد سياراته ونفقاته أو... إل. ولا يسأل أو يحاسب لماذا معظ الوزراء والمدراء والمسؤولين يتصرفون كتمراء وملوك وكان دورايمهم إمارات وممالك في دولة وراثية، حتى ان مات أو مرض أو استقال عين بدلا عن ابنه أو أخيه، وإن لم يوجد فابن أو بنت أخيه وهكذا دوليك وكاننا أرحام هذا الأمة قد جفت ونضمت؟! لماذا كل مؤسسات الدولة تصبح ملكا مشاهدا لعشيرة وأقرباء، الرئيس والوزير والريكل والمدير العام، ويصبحوا جميعهم موظفين مخولين باسم الأمة والوطن؟

دعونا نبحث عن شئجات الفساد ويتابعه وأسباب انتشاره قبل ولوج هستيريا الاستعراض والقبل والقال، ونوقف هذه الحمى النزفية التي تنتخر الأجساد والكليات، وتحيل الأوطان الجميلة إلى سجون ومعتقلات يضحل فيها البشر ويهزل؟ هل نحتاج إلى غفاري واحد أم أفواج منه تنتشر في كل وزارة ومؤسسة ومديرية عامة، أم إننا نخشى تصفيتهم بمسدسات كاتمة للصوت بدلا عن السم الذي قضى فيه الغفاري الأول؟



كفاح محمود كريم

kmkinfo@gmail.com

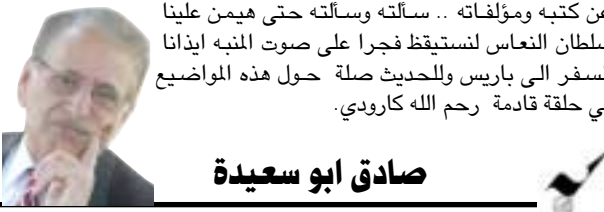
وداعاً أيها الصديق

ببالغ الاسى والاسف تلقيت نبأ زحلك اليا رحمة الله فاستحضرت امامي كل الذكريات والقاءات والأحاديث التي أجريتها على مدى أكثر من ربع قرن... هل تذكر يوم مررت على لأول مرة في باريس عام 1985 يوم كنت تحمل ويكل حماس مشروعا لتأسيس اول وكالة انباء عربية اسلامية مستقلة؟ قلت لي انذاك... لي متى تبقى الأمة العربية الاسلامية رهينة الوكالات الغالبية في ترويج اخبارها حسبما تشاء وحسب مصالحها كوكالة رويترز والفرنسية واسيو شيتد برس... إلخ؟ اما حان الوقت لنؤسس وكالة عربية مستقلة لتحرر من هيمنة هذه الوكالات...؟ كنت انذاك ايها الصديق قد اعتقدت لتحرر من هيمنة هذه الوكالات...؟ كنت والمسلمين في نقل حقائقهم بانفسهم وليس عبر الاتواق الصهيونية المعتادية والمغرصة.... لم تكن تعلم بحقيقة الحكم العرب والسلمين.. كنت تصور بانهم سيفقدون لك كل التسهيلات سواء الدعم المالي او المعنوي... فكانت تلك التجربة اولى محطات الاحباط التي مرت بها مع هؤلاء الحكام... استقبلتك بالحفاوة التي تستحقها وشجعتك على مشروعك مع اني كنت اعلم مسبقا بالنتيجة التي سيؤول اليها المشروع...؟ قمت في جولتك الخليجية والشرق اوسطية ومنها العراق وايران ودول الخليج وكنت معك في العراق... ولبئني لم اكن معك فقد عبروا لك عن اقلاسهم بسبب تكاليف الحرب وصحونك الذهاب للامراء، في دول الخليج وكانك تستجدي كما يفعل وعاظ السلاطين، لقد شررت بك يا صديقي وكانك تريد ان تلبك الارض من شدة الخجل، قلت لي ماذا لو انفقوا ثمن طائرة او دبابة واحدة تحترق في ثوان مقابل تاسيس وكالة انباء عالية عربية اسلامية...؟ التزمت الصمت انذاك... تركت لتكلم جولتت في دول الخليج وايران، ثم التقينا بعد العودة في باريس وكنت مبحطا ولكن لم تكن ياأسنا فقد

واصلت الجهاد علنا في مقارعة الاعلام الغربي والصهيوني في فرنسا واوربا عبر المقالات والكتب واعلنت عمدتك للاسبريالية المصرية والراسمالية وكنت تقول دائما ان 20 بالمة من سكان العالم سيطرون على ثروته و80 بالمة منهم سيسحبهم الفقر والجوع والحرمان، كنت تنادي بالعدالة الاجتماعية التي امنت بها في المرحلة الماركسية، موافك الشجاعة والصرحة هذه قادت لي السجن حيث حكمت عليك بالاعدام استنادا إلى مادة حظر التلاعب بالتاريخ عام 1998 بالسنين عاما وحادا مع ايقاف التنفيذ لكبر سنك وبغرامة 100 الف فرنك، لا لبني لانك تجرات وقلت الحقيقة في كتاب الاساطير المؤسسة لدولة اسرائيل حيث شككت في هذا الكتاب مسالة اباية يهود اوربا في غرف الغاز على ايدي النازيين ومع انك كنت مراقبا وجليسا في دارك نتيجة هذا الموقف البطولي، لم تتردد في محاولة انتقا الشعب العراقي من محرقة حرب الخليج المتألمة واذا تراجعتي بيجوك في بغداد في منتصف كانون اول 1990 وتحمّل مشروعا وحلولا لإيقاف شبح الحرب لكن محاولاك ومشاريعك بائت بالفشل اسوة ببقية مشاريع وحلول السلام الاخرى، وعدت إلى فرنسا بخفي حثي والالم ويعتصرك بعد ان كلفنتي خطيا بترجمة كتابك عن (التزمت)...

وتشاء الاقار ان تلقى اخر مرة بعد عشر سنين في بغداد اي في تشرين اول عام 2000 بدعوة من نقابة الصحفيين انذاك ولم تياس من مواصلة نشاطك الثقافي العربي الاسلامي فقد كنت تبحث عن مدم مركزك الثقافي الاسلامي في غربنا فالتفلس من أجل احبائها الثرات والحضارة العربية الاسلامية هناك وما لم تحصل على اي شئ كما كان في المرة السابقة اصابك الاحباط رغم الحفاوة البالغة التي احطت بها والدعوات الفخمة التي اعدت اليك وبعدت معك إلى عمان عبر (طربيل) في ذلك الليل البهيم وانت ممتددا على مقاعد القسم الخلفي للاندكروز والبطانينات تغطي وانت ترتجف من شدة البرد حتى وصلنا عمان فجرا، وبعد ان امضيتا ليلة واحدة في عمان لك نتم حتى ساعة متأخرة من الليل... في ذلك المساء كنت صريحا معي عبرت عن كل مايجري في داخلك تجاه الحكام العرب...!

تكلمت عن ايران والسعودية ودول الخليج والعراق والمرارة في فمك... تكلمت عن الاسلام والمسلمين وعن اليهود والصهيونية العالمية وكتت صاغ اليك ايها الصديق العزيز، تكلمت برارة عن ائتدواجية السلاطين والملوك والامراء وكيف انهم يحكمون باسم الاسلام والاسلام براء منهم تكلمت عن التفاق الاجتماعي على حساب الحقيقة والواقع الذي ادى ويؤدي إلى التناحر والركود ان لو نقل التحلف كاني كنت اعلم بان تلك الليلة هي الاخيرة مع كارودي حتى بلغني نبأ وفاته في الخامس عشر من حزيران 2012 اي بعد أكثر من عشر سنوات من هذا اللقاء فسألته كيف يرى الاسلام حسب وجهة نظره ولماذا اعتنق هذا الدين سألته عن كتبه ومؤلفاته... فسألته وسألته حتى هيمن عليا سلطان النعاس لنستيقظ فجأته على صوت اللهيه ايدانا للسفر إلى باريس وللحديث صلة حول هذه المواضيع في حلقة قادمة رحم الله كارودي.



صادق ابو سعيدة

بغداد

موانئ البصرة تستقبل بواخر تجارية أجنبية

البصرة - باسم حسين

استقبل ميناء ام قصر وبحو الزبير في محافظة البصرة تسع بواخر تجارية بحمولات مختلفة ومن الدول.

وقال بيان لوزارة النقل امس ان ميناء ام قصر التجاري استقبل عددا من البواخر ومن جنسيات مختلفة فقد رست الباخرة ميرسك بريسي من هولندا كوت بحمولة 384 حاوية).

واشار البيان الى ان البواخر التي رست هي ريفان محملة بالكازاوويل ومالك كومندل من اشاكويا بحمولة متنوعة ونور مندي بحمولة 478 حاوية إضافة إلى اربع باواخر من جنسيات مختلفة وبحمولات متنوعة من مادة السمنت وزيت الغاز والبزين واثانيب لحساب شركة نفط الجنوب ضمن جولة التراخيص النفطية).



ميناء: سفن تجارية ترسو في ميناء ام قصر لتفريغ حمولاتها عسة (الزمان) سعدون الجابري.

من الصعوبة توفير الحماية الفردية

أمنية ديالى تعزو إستقالة المختارين إلى تهديدات القاعدة

ديالى - حسين العبقوري

عزاً رئيس اللجنة الأمنية في محافظة ديالى مثنى التميمي اسباب تقديم 15 مختاراً في المحافظة الى عيز الحكومة عن حمايتهم من تهديدات عناصر القاعدة المتمركزة في المحافظة مؤكدا ان الحماية لا يمكن ان تكون فردية.

وقال التميمي لـ(الزمان) امس ان مجلس المحافظة تسلم خلال الاعوام الماضية 15 طلبا لالاقلة من مختاري منطقة الكاطون في بعقوبة احتجاجاً على عدم قدرة الحكومة على حمايتهم من تهديدات عناصر تنظيم القاعدة المتمركز في المحافظة).

وكانت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية قد ذكرت السبت الماضي ان (نحو 15 مسؤولاً محلياً في ديالى يعملون في مدينة بعقوبة (مركز محافظة ديالى) قدموا استقالاتهم احتجاجاً على ما اسموه بعجز الحكومة عن حمايتهم من تهديدات عناصر متسلسلة من تنظيم القاعدة في العراق).

وعدت الصحيفة في سياق تقرير اوردته على موقعها الإلكتروني - ان (هذا الامر يحمل في طياته إشارة واضحة الى سماعي تنظيم القاعدة لإعادة تمركزه بقوة في العراق خلال



لاجنون : سوري يلغ خلال تظاهرة شهدتها القائم احتجاجاً على اوضاع الإقامة عسة (الزمان).

بكلفة مليارين ونصف المليار دينار

الإعمار يؤهل طريقتين في كربلاء

كربلاء - محمد فاضل ظاهر انجزت وزارة الاعمار والاسكان تاهيل طريقتين ستراتيجيين في محافظة كربلاء بكلفة مليارين و500 مليون دينار. وأكد مدير طرق وجسور المحافظة سامر مرتضى مجد في تصريح امس عن (انجاز تاهيل طريقتين ستراتيجيين بربطان المحافظة بمجربيا الجنوبية والغربي بكلفة تقدر من مليارين ونصف المليار دينار). مشيراً الى ان (مديرية طرق وجسور كربلاء انجزت تاهيل طريق كربلاء التحف الذي يربط بطريق

كركوك - مروان العاني

بغداد - ليث جواد

قررت مجلس محافظة كركوك استفطاق حصة المولدات الاهلية من الوقود المجاني خلال ايام اعطالها. وذكر بيان للمجلس ان (اللجنة العليا لمتابعة عمل المولدات الاهلية في المحافظة عقدت اجتماعاً برئاسة مجلس المحافظة حسن توران بهاء الدين رئيس وبحضور الجمعيات ذات العلاقة بحثت فيه الشكاوى المتكررة المقدمة من المواطنين حول ضعف أداء عمل المولدات الاهلية وفق التعليمات إضافة إلى قيام البعض من اصحاب المولدات

بإطفاء مولداتهم بحجة العطل وعدم التزامهم بالمدة المحددة للتصليح، وأوضح ان (المجتمعين قرروا استفطاق حصة الكاز المجاني المحبذة للمولدات الاهلية عن عدد الايام التي تعطل فيها المولدات إضافة إلى المولدات التي عليها شكاوى من المواطنين بعدم التشغيل). وتابع ان (المجتمعين حولوا مجلس المدينة المعنية بتزويد المولدات مكتب تاييد تشغيل إلى دائرة تطوير قسم النفطة في ضوء تاييد المختارين والمواطنين باستفطاع حصة الكاز عن كل يوم لايتم تشغيل

نفط الشمال يعد برامج لتطوير الكفاءات

كركوك تستقطع حصة الوقود عن المولدات خلال أيام أعطالها

المولدة تحت اية حجة كانت)، مشيراً الى ان (المجتمعين جدوا الدعوة للمواطنين بالإبلاغ عن المولدات المخالفة برمجحة واصحابها). وكذلك اللجنة بغية اتخاذ الإجراءات الرادعة بحق اصحابها). على صعيد اخر اعتمدت شركة وتطوير الكفاءات الفنية والهندسية في جميع مفاصل الشركة. وقال مدير التدريب في الشركة مزاحم عبد الكريم ان (الشركة تسعى إلى تطوير قابليات العاملين بعد تحديث اغلب مفاصلها بأجهزة

الوقف الشيعي يقدم مساعدات غذائية للنازحين

النقل يسير رحلات جوية لإجلاء عراقيي حلب

لجنة المهجرين : أسر عراقية مازالت عالقة في سوريا

بغداد - سارة الحديثي أعلنت الخطوط الجوية العراقية انها ستباشر بنقل العراقيين الموجودين في مدينة حلب السورية. وأوضح بيان لوزارة النقل امس ان (بعد نقل جميع المواطنين العراقيين من دمشق إلى بغداد وتسييرها أكثر من 43 رحلة جوية متواصلة من مطار دمشق الدولي إلى مطار بغداد الدولي ستقوم بنقل الجالية العراقية الموجودة في مدينة حلب عن طريق مطار حلب الدولي). وأشار البيان إلى ان (الشركة تحملت مسؤولية نقل المسافرين العراقيين الموجودين في سوريا مجاناً ودون أن يتحمل المسافر العراقي اية نفقة مالية).

بغداد - سارة الحديثي أعلنت الخطوط الجوية العراقية انها ستباشر بنقل العراقيين الموجودين في مدينة حلب السورية. وأوضح بيان لوزارة النقل امس ان (بعد نقل جميع المواطنين العراقيين من دمشق إلى بغداد وتسييرها أكثر من 43 رحلة جوية متواصلة من مطار دمشق الدولي إلى مطار بغداد الدولي ستقوم بنقل الجالية العراقية الموجودة في مدينة حلب عن طريق مطار حلب الدولي). وأشار البيان إلى ان (الشركة تحملت مسؤولية نقل المسافرين العراقيين الموجودين في سوريا مجاناً ودون أن يتحمل المسافر العراقي اية نفقة مالية).



مخيم: أحد مخيمات اللاجئين السوريين قرب دهوك (رويترز).

لتقارير